

مقياس الإختبارات النفسية السنة الأولى علم النفس العيادي .أ جعفر صباح

المحاضرة الثالثة :تعريف سلم كولومبيا للنضج العقلي

Echelle de maturité mental de colombia

1-تعريف إختبار كولومبيا للنضج العقلي :

هو إختبار فردي يهدف لتقييم القدرات العقلية للأطفال في سلسلة من الإختبارات المتجانسة .

هذا الإختبار لا يتطلب إجابات لفظية و لا يتطلب إلا نشاط حركي بسيط .و لهذا يمكن إستخدامه في الفحص النفسي للأطفال المصابين بالشلل الدماغى IMC ، و يمكن إستخدامه مع جميع الأطفال ، العاديين و المتخلفين عقليا ، المعاقين جسديا - الصم و الذين يعانون من الأفازيا .
- يطبق هذا الإختبار للأطفال من 3 سنوات إلى 11 سنة .

وضع هذا الإختبار في جامعة كولومبيا بين سنة (1947 و 1959) من طرف Bessie Burgemeister Lucille Hollander Blum et Irving Lorge و هو مستوحى من الإختبار العقلي الغير اللفظي لترمان و ماك كول Terman Mc Call et Lorge

2- تقديم الإختبار :

يتكون هذا الإختبار من 100 ورقة كرتونية من الورق المقوى ذات الحجم 15*48 سم .بها رسومات بألوان مختلفة و باللون الأسود (في البداية ثلاثة رسومات ثم أربعة ثم خمسة في كل بطاقة) تمثل أشكال هندسية ،أشخاص حيوانات أو خضر و أشياء من الحياة اليومية .و هي رسومات يمكن لأي طفل أن يتعرف عليها بسهولة .

3-- طبيعة الوظيفة العقلية لهذا الإختبار :

يتطلب هذا الإختبار القدرة على التمييز و تركز على تعرف المفحوص على الرسم الذي لا يتوافق مع الرسومات الأخرى أي إكتشاف أسس تنظيم الرسومات في كل بطاقة و التي تسمح بلبعاد رسم واحد من بين مجموع الرسومات الموجودة في البطاقة .

في البطاقات الأولى يرتكز التمييز على أسس إختلاف الشكل و اللون و الحجم ،بعد ذلك تصبح المهمة أكثر تعقيدا و المطلوب هو إكتشاف أسس التجميع (التشابه ، الإستخدام ،الإنتماء لعائلة واحدة ،.....)
(و حسب مؤلفي هذا الإختبار فإن لهذا النوع من الإختبارات " مؤشر مقبول للقدرات العقلية " .

4- أهمية الإختبار

تطبيق سلم كولومبيا يسمح بتكملة و تأكيد المعلومات المستقاة من الإختبارات الذكاء التقليدية، و توضح صعوبات الإستدلال المحتملة و العجز في النشاط التصنيفي و خاصة عند الأطفال المصابين بالشلل الدماغي IMC و المتخلفين ذهنيا. و هذا التشخيص له أهمية كبير في إمكانية التمدرس لهذه الفئة

5-تطبيق الإختبار:

يطبق الإختبار بنفس طريقة تطبيق الإختبارات النفسية . بشكل فردي بين الفاحص و الطفل المفحوص في قاعة هادئة بإنارة جيدة و مؤثثة بشكل بسيط ، و العمل يكون على طاولة فارغة لأن أغلبية الأطفال سريعي التشتت .

الطفل يجلس مقابلا للفاحص بشكل مريح خاصة لدى الأطفال المصابين بالشلل الدماغي IMC.

تقدم البطاقات الواحدة تلو الأخرى فوق الطاولة بحيث لا يرى الطفل إلا بطاقة واحدة في كل مرة ، و يطلب من المفحوص أن يشير بأصبعه إلى الشكل الذي لا يتوافق مع باقي الأشكال في البطاقة . (لا تقبل الإجابات اللفظية)

تنقل إجابات المفحوص على ورقة الإجابة، إذا كانت الإجابة صحيحة نضع x أمام رقم البطاقة و إذا كانت خاطئة نضع رقم إجابة المفحوص لدراستها لاحقا .

- قاعدة التوقف

يتم توقيف الإختبار إذا أعطى المفحوص 12 إجابة خاطئة في مجموع 16 بطاقة مقدمة .

- طريقة حساب الدرجات (نقطة الإختبار)

- نقطة الإختبار الكلية تتمثل في مجموع الإجابات الصحيحة للطفل .

- معايير العمر العقلي :

يتم تحويل النقطة إلى العمر العقلي المعياري (Standard) حسب الجدول (1)

مثلا :

النقطة	العمر العقلي المعياري (Standard)	العمر العقلي المعياري Enquête
18	3 سنوات	-
20	3,1	-
.....		
52	5,0	-
53	5,2	5,0 سنوات
70	8,2	7,6
80	11	10
81	أعلى من 11	10,4

المعايرة حسب المستويات (ضعيف .مقبول .متوسط .جيد .جيد جدا) الرجوع للجدول 2
مثلا: إذا كانت الدرجة الكلية للإختبار هي 63 لطفل عمره 9 سنوات فإن مستواه ضعيف
إذا كانت الدرجة الكلية للإختبار هي 61 لطفل عمره 7 سنوات فإن مستواه متوسط .

5- معايير حاصل الذكاء Etalonnage en Q.I Standard:

يتم حساب حاصل الذكاء بتحويل النقاط الخام للإختبار حسب العمر الزمني للطفل .و نتحصل على حاصل الذكاء للطفل بالرجوع للجدول المرفقة في كتيب الإختبار Manuel.

مثلا: إذا كانت الدرجة المتحصل عليها (40) إذا كان عمر الطفل بين (4,6 و 5,5 سنوات) فلن حاصل الذكاء هو $Q.I= 84$ أما إذا كان العمر بين (8,6 و 9,5 سنوات) فإن حاصل الذكاء $Q.I= 18$

ملاحظة 1 : سلم كولومبيا لا يعد إختبارا للمستوى العقلي أو الذكاء العام مثل مقياس و كسلر أو بينيه النشاط التصنيفي التي يقوم عليها هذا الإختبار هو مكون أساسي في النشاط العقلي .

- لا يمكن لإختبار كولومبيا أن يعوض إختبارات الذكاء (وكسلر ، بينيه) في حالة إمكانية تطبيقها .

حاصل الذكاء $Q.I$ لإختبار كولومبيا لا يعادل (ليس له نفس المعنى) حاصل الذكاء لإختبار بينيه ...فهو أكثر حاصل العمر بالنسبة للإختبار معبرا عن القدرة على التصنيف والإستدلال حول المفاهيم .

ملاحظة 2: تقنية التحقيق Technique avec enquête

في هذه الطريقة نتبع جميع المراحل مثل الطريقة السابقة (Technique Standard) .و إبتداءا من البطاقة 31 سواء كانت الاجابة صحيحة أو خاطئة نسأل الطفل " لماذا هذا الرسم لا يتوافق مع الرسومات الأخرى ؟"

إذا كانت الإجابة الأولى صحيحة تعطى له النقطة بغض النظر هل الشرح الذي قدمه الطفل صحيح أم خاطئ.

هذه الطريقة تستخدم مع الأطفال فوق 6 سنوات للتعرف الكيفي على مستوى عمليات للتفكير عند الطفل .

